خليل بن إسحاق المالكي
ومنهجه في مختصره الفقهي

✍ إعداد الدكتور
أحمدو بدو اشريف المختار
باحث ومدرس بأكاديمية الشريعة بدولة الكويت
bedou٢٠١٣@gmail.com

خليل بن إسحاق المالكي ومنهجه في مختصره الفقهي

أحمدو بدو اشريف المختار
قسم الفقه – أكاديمية الشريعة – دولة الكويت .
البريد الاليكتروني : **bedou٢٠١٣@gmail.com**

الملخص :

هذا البحث يسعى إلى بيان منهج الشيخ خليل بن إسحاق المالكي في مختصره الفقهي، وقبل الشروع في ذلك المقصد أبان البحث لمحات مهمة من حياة الشيخ خليل العلمية والاجتماعية، ثم بعد ذلك أوضح منهج خليل متتبعا زمن تأليفه وقيمته العلمية وثناء العلماء عليه وترتيبه أو تبويبه، ولغته وكثرة فروعه وشروحه وأسلوبه وقواعده واصطلاحه ومصادره، وأنه مشى في تريبه على تريب ابن الحاجب والمدونة وأنه امتاز بالدقة في استعمال اللغة وحسن التريب بين المسائل مع مراعاة جمع النظائر وأنه له أسلوبا خاصا في تأليفه ومنه أنه لا يمثل إلا لنكتة، ومنه أنه إذا جمع مسائل مشتركة في الحكم والشرط نسقها بالواو، فإذا جاء بعدها بقيد علمنا أنه منطبق على الجميع، وإن كان القيد مختصا ببعضها أدخل عليه كاف التشبيه.

الكلمات المفتاحية : التعريف بخليل – منهج خليل – الترتيب – التبويب – لمحات مهمة من حياة الشيخ خليل – شروحه وأسلوبه وقواعده واصطلاحه ومصادره

Khalil bin Ishaq al-Maliki and his method in his jurisprudence

Ahmadou Bedou Ashraf Al-Mukhtar
Department of Jurisprudence - Sharia Academy - State of Kuwait.
e-mail: bedou٢٠١٣@gmail.com

Abstract:
This research seeks to clarify the method of Sheikh Khalil bin Ishaq Al-Maliki in his juristic brief, and before embarking on that destination, the research showed important glimpses of Sheikh Khalil's scientific and social life, then after that he clarified Khalil's method, tracing the time of his composition, its scientific value, the scholars 'praise of it, its arrangement or tabulation, and its language And his many branches, annotations, style, rules, terminology, and sources, and he walked in his work on the experience of Ibn Al-Hajeb and the Code and that he was characterized by accuracy in the use of language and good tribulation between issues while taking into account the collection of isotopes and that he has a special method in his composition and from it that it only represents a joke, and that if he collects common issues In the ruling and the condition, it was coordinated by Waw, and if it came after it with a restriction we knew that it applies to everyone, and if the restriction is related to some of them, then he should adequately compare the analogy.

Keywords: introducing Khalil - Khalil's method - arrangement - tab - important glimpses of Sheikh Khalil's life - his explanations, style, rules, terminology, and sources

مقدمة

الحمد لله الذي رفع أعلم دجات، والصلاة والسلام على محمد ما دامت الأرض والسماوات.

وبعد :

فإن الفقه من أشرف العلوم وأعظمها وأكثرها فائدة ونفعا، فهو العلم الذي جمع بين المعقول والمنقول، وقد اهتم علماؤنا بوضع مختصرات ومؤلفات تقتنص الوحشي والإنسي وتجمع البري والبحري وكانت لهم مدارسهم ومناهجهم المتنوعة، فتنوعت طرائقهم في التأليف.

وإن دراسة مناهج العلماء في مؤلفاتهم من أهم المواضيع الجديرة بالبحث والاهتمام لدى الدارسين لعلم الفقه، ذلك أن مثل هذه الدراسات تعطي الباحث فكرة عن جهود العلماء في التأليف، مما يشد من عزم الباحث فيجعله يبذل الغالي والنفيس في هذا العلم الرائق عله أن يمتلئ منه فيبدع فيه وإنما الإبداع ثمرة الامتلاء .

ولعل من أبرز العلماء الذين اهتموا بالتأليف في الفقه في القرن الثامن الهجري الشيخ العلامة خليل بن إسحاق المالكي صاحب المختصر، والتوضيح شرح مختصر ابن الحاجب، والمناسك، والتبيين شرح تهذيب البرادعي على المدونة وهي مؤلفات كلها في الفقه المالكي

وقد جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على الجوانب المهمة في حياة الشيخ خليل العلمية، ولتضيء شذرات مهمة من حياته الاجتماعية وتبين المنهج الذي سار عليه في تأليفه لكتابه المختصر

ملخص البحث

هذا البحث يسعى إلى بيان منهج الشيخ خليل بن إسحاق المالكي في مختصره الفقهي، وقبل الشروع في ذلك المقصد أبان البحث لمحات مهمة من حياة الشيخ خليل العلمية والاجتماعية، ثم بعد ذلك أوضح منهج خليل متتبعا زمن تأليفه وقيمته العلمية وثناء العلماء عليه وترتيبه أو تبويبه، ولغته وكثرة فروعه وشروحه وأسلوبه وقواعده واصطلاحه ومصادره

وخلص البحث إلى نتائج من أهمها :

أنه مشى في تريبه على تريب ابن الحاجب والمدونة وأنه امتاز بالدقة في استعمال اللغة وحسن التريب بين المسائل مع مراعاة جمع النظائر وأنه له أسلوبا خاصا في تأليفه ومنه أنه لا يمثل إلا لنكتة، ومنه أنه إذا جمع مسائل مشتركة في الحكم والشرط نسقها بالواو، فإذا جاء بعدها بقيد علمنا أنه منطبق على الجميع، وإن كان القيد مختصا ببعضها أدخل عليه كاف التشبيه.

هيكل البحث :

مقدمة

ملخص البحث

المبحث الأول: التعريف بخليل بن إسحاق المالكي

وتحته مطلبان :

المطلب الأول:نسبه ومولده ووفاته

المطلب الثاني: حياته العلمية

المبحث الثاني:منهج خليل ومصطلحه في مختصره

المطلب الأول: نسبته إلى المؤلف وقيمته العلمية

المطلب الثاني: إحكام لغته وكثرة فروعه وشروحه

المطلب الثالث: أسلوبه وقواعده واصطلاحه ومصادره

الخاتمة والتوصيات

فهرس المراجع والمصادر

المبحث الأول: التعريف بخليل بن إسحاق المالكي

وتحته مطلبان :

المطلب الأول:نسبه ومولده ووفاته

المطلب الثاني: حياته العلمية

المبحث الثاني:منهج خليل ومصطلحه في مختصره

المطلب الأول: نسبته إلى المؤلف وقيمته العلمية

المطلب الثاني: إحكام لغته وكثرة فروعه وشروحه

المطلب الثاني: أسلوبه وقواعده واصطلاحه ومصادره

الخاتمة والتوصيات

المطلب الأول: نسبه ومولده ووفاته

المسألة الأولى: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

هو خليل بن إسحق بن موسى بن شعيب المالكي.

اتفق على أن أباه إسحاق، واختلف في اسم جده، فذهب بعض المترجمين له إلى أنه يعقوب [١] وذهب الأكثرون إلى أنه موسى ووهّموا من خالفهم ،[٢] والصحيح أن اسم جده موسى لتواطُؤ تلامذته والمقربين منه على ذلك ، وذكر الحطاب: أنه رأى بخط خليل نفسه أن اسمه خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب[٣] يكنى أبا مودة ويعرف بالجندي وكان يسمى محمدا ويلقب ضياء الدين[٤].

المسألة الثانية: مولده ونشأته وأسرته.

لم يُعرف لولادته تاريخ، وهو شأن العامة في ذلك الزمان، كما لم يُعرف عمره الذي عاشه، وأغلب الظن أنه عاش مقاربًا للستين أو السبعين، وعليه فتُرجَّح ولادته في العقدين الأولين من القرن الثامن الهجري خاصة أنه تعلم على صديق والده الشيخ أبي عبد الله بن الحاج[٥]المتوفى سنة (٧٣٧هـ)، صاحب كتاب "المدخل" كما لازم شيخه عبد الله المنوفي، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)، مدة من الزمن في القاهرة[٦].

---

(١) شرح الخرشي على المختصر،ط: دار الفكر، ج:١،ص:١٥

(٢) الشرح الكبير للدردير ،ج:١،ص:٩ ،حاشية العدوي على الخرشي، دار الفكر، ج:١،ص:١٥

(٣) مواهب الجليل شرح مختصر خليل، للإمام الحطاب، دار الكتب العلمية –بيروت ج:١،ص:٢٠

(٤) الدر الكامنة ،ابن حجر العسقلاني، تحقيق ومراقبة: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية صيدر آباد/ الهند، سنة (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م).،ج:١،ص:٢٠٧

(٥) انظر: شجرة النور الزكية ،الشيخ محمد بن محمد مخلوف ، طبعة دار الفكر بدون تاريخ (٢٢٣/١)، الدرر الكامنة (٤٩/٢)، مواهب الجليل دار الكتب العلمية –بيروت (١٣/١).

(٦) انظر: الذيل على العبر في خبر من غبر،أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي ،الطبعة الأولى تحقيق :صالح مهدي عباس ،مؤسسة الرسالة ١٤٠٩هـ (١٩٧/١).

وكما لم تُسْعِفْ تلك المصادر بشيء عن ولادته، فإنها ضَنَّتْ أيضًا بالمعلومات المتعلقة بشخصيته، مقارنة بمنزلته العلمية، وذلك لاهتمام كتب التراجم عادة بتاريخ الحركة العلمية وما يتصل بها، دون الأمور الخاصة، إلا في النادر لمناسبة ما، ويُستنتج من الشذرات القليلة التي ساقتها تلك المصادر ما يُلْقِي بصيصًا من الضوء على هذه الشخصية، وجل ما ذَكَرْتُهُ: "أنه في صغره قرأ سيرة البطّال[1]، ثم شرع في غيرها من الحكايات ولم يطلع عليه أحد من الطلبة، فقال له الشيخ عبد الله: يا خليل! من أعظم الآفات السهر في الخرافات، قال: فعلمت أن الشيخ علم بحالي وانتهيت من ذلك في الحين[2] .

"أن والده من الأولياء الأخيار، وكان حنفيًا، لكنه كان يلازم الشيخ أبا عبد الله بن الحاج صاحب المدخل، والشيخ عبدالله المنوفي، فمن أجل ذلك اشتغل ولده بالفقه المالكي[3]." وأنه كان جنديًا، يرتزق على الجندية، لأن سلفه كان منهم[4]، قال: ابن فَرْحُون (ت ٧٩٩هـ): "كان من جملة أجناد الحلقة المنصورة"، ويلبس زيَّ الجند المتقشفين، فكان ممن جمع بين العلم والعمل[5]

وأما عن زواجه، فيبدو أنه تزوج بامرأة اسمها كمالية بنت القاضي الشيخ نجم الدين محمد بن محمد بن أحمد؛ لأن كتب التراجم ذكرت قصة فيها إشارة إلى اسم زوجته

(١) الظاهر من خلال السياق الذي أورد فيه الحطاب هذه المعلومة أن سيرة البطال حكاية من الحكايات القديمة مليئة بالخرافات والقصص التافهة.

(٢) مواهب الجليل (ج:١،ص:٢٠) نقلا عن مناقب المنوفي

(٣) الدرر الكامنة لابن حجر، مرجع سابق (٤٩/٢)، مواهب الجليل (١٣/١).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي، تحقيق: د عبد الفتاح سعيد ،ط: دار الكتب العلمية، ، ١٩٧٠ م (٢٩٥/٤).

(٥) انظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون (ص ١٨٦)،دار الكتب العلمية – بيروت، ونيل الابتهاج بتطريز كتاب الديباج،أحمد بابا التنبكتي، منشورات كلية الدعوة – طرابلس، (١٦٩/١)

وذلك أن أحمد بن عبد العزيز النويري تزوج كمالية بنت القاضي، بعد أن حنث الشيخ خليل المالكي بالطلاق الثلاث وكان يرجو أنها اذا تزوجت تفارق زوجها لتحل له،فأقامت عند عبدالرحمن النويري وولدت له محمداً وعلياً، ثم سافر إلى المدينة فتحيّل عليه بعض أهل زوجته حتى أوقعوا عليه طلاق زوجته فاغتمّ وأقام بالمدينة ومعه ولداه، فأُخِذَا منه خلسة وأُعِيدا لأمّهما فرباهما خال كمالية بنت القاضي، وظنّوا أن الشيخ خليل يراجعها، فتورع عن ذلك لما بلغه من الظلم، إلى أن مات خال كمالية بنت القاضي في سنة ٧٣٧هـ،فراجعها الشيخ خليل وبقيت عنده حتى ماتت في شوال سنة ٧٥٥هـ[١]. أما عن أولاده فلم تذكر المصادر شيئاً عنهم لامن الذكور ولا من الإناث

المسألة الثالثة: وفاته.

اختلف أهل العلم في تاريخ وفاة الإمام الشيخ خليل بن إسحاق- رحمه الله على جلالته ومكانته عندهم -اختلافًا بائنًا على أربعة أقوال هي:

القول الأول: ينسب لابن فرحون خطأً حيث ورد في النسخة المطبوعة من الديباج أن وفاته كانت سنة ٧٤٩هـ[٢]والصواب أن هذه السنة كانت سنة وفاة شيخه المنوفي[٣].

القول الثاني: نُقِل عن ابن حجر ، والجلال السيوطي ، وابن القاضي المكناسي وكثير من المؤرخين وشراح المختصر أن وفاته كانت في سنة ٧٦٧هـ.[٤]،وقد رجحه القرافي

(١) ينظر: الدرر الكامنة:ج: ١ص: ١٧٣ - ١٧٤،التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)الناشر: الكتب العلميه، بيروت –لبنان الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣،ج:١،ص: ١١٢ - ١١٣.

(٢) ابن فرحون ، الديباج، مرجع سابق،ج:١،ص:١٨٦

(٣) احمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، مرجع سابق ،ص:٢١٩

(٤) ينظر:الدرر الكامنة ، ابن حجر ، ج:٢،ص:٢٠٧، وحسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، =

معللا ذلك بأنه نقله ابن حجر ، وهو من معاصري المؤلف ،وممن يعرفون بالتثبت والدقة في الرواية[١]،وتبعه على هذا الترجيح الحطاب في مواهبه [٢]. ولعله الأقرب- في ظني - إلى الصواب والله أعلم.

القول الثالث: انفرد به أبو العباس زروق ،ومفاده أن وفاة خليل كانت سنة ٧٦٩هـ[٣] ولعل مرده الاشتباه أو التحريف والله أعلم.

ورابع الأقوال وأخيرها: أنه رحمه الله توفي لثلاثة عشر خلت من ربيع الأول سنة٧٧٦هـ وقد ذكره ابن مرزوق الحفيد وابن غازي المكناسي وغيرهم [٤]

ولعل هذا القول هو القول هو الصحيح والله أعلم

=الطبعة الأولى سنة (١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م).ج:١،ص: ٢٦٢ ، ودرة الحجال في أسماء الرجال ، أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي،الطبعة الأولى ، تحقيق:د.محمد الأحمدي أبو النور (نشر:المكتبة العتيقة بتونس ،ودار التراث بالقاهرة ١٣٩١هـ،ص:٢٥٨

(١)توشيح الديباج وحلية الابتهاج بدر الدين القرافي، تحقيق احمد الشتيوي دار الغرب الاسلامي – بيروت ط :الاولى،ص:٩٤

(٢) مواهب الجليل، ج:١،ص:٩٤

(٣) شرح أحمد بن محمد البرنسي المعروف بزروق على الرسالة،طبعة دار الفكر ١٤٠٢هـ،ج:١،ص:٤

(٤) محمد بن أحمد بن غازي (ت٩١٩هـ،شفاء الغليل بحل مقفل خليل،تحقيق :د أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث ج:١،ص:١١٤

المطلب الثاني: حياته العلمية

المسألة الأولى: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

لقد اعترف علماء عصره وفقهاء زمانه بمكانته العلمية، فوصفوه بالعلم والعمل والزهد والورع، ومنهم من حضر مجالسه إقرارًا بمنزلته ومكانته، فهذا ابن فرحون يقول: (كان رحمه الله صدراً في علماء القاهرة المعزية، مجمعاً على فضله وديانته، أستاذاً ممتعاً من أهل التحقيق، ثاقب الذهن أصيل البحث، مشاركاً في فنون من العربية والحديث والفرائض، فاضلاً في مذهب مالك، صحيح النقل، تخرج بين يديه جماعة من الفقهاء الفضلاء، وتفقه بالإمام العالم العامل أبي محمد: عبد الله المنوفي: أخذ عن شيوخ مصر علماً وعملاً ...)[1].

وقال أيضًا: "واجتمعت به في القاهرة، وحضرت مجلسه: يقرئ في الفقه والحديث والعربية،"[2].

وقال أبو الفضل بن مرزوق الحفيد: (تلقيت من غير واحد ممن لقيته بالديار المصرية وغيرها، أن خليلاً من أهل الدين والصلاة والصلاح والاجتهاد في العلم، إلى الغاية، حتى إنه لا ينام في بعض الأوقات إلا زمنًا يسيرًا بعد طلوع الفجر؛ ليريح النفس من جهد المطالعة والكتب)[3].

ومما يبيّن قدر الشيخ -خليل رحمه الله – أنه أثنى عليه الكثير من العلماء، فقال المقريزي:

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون (ص ٦٣).
(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون (ص ٦٣).
(٣) نيل الابتهاج بتطريز كتاب الديباج (ص ١٦٩).

"وكان عابدًا صالحًا"، وقال ابن قاضي شهبة: "وكان خيّرا عفيفًا"[١]، وقال ابن حجر: "وكان صيّنًا عفيفًا نزيهًا"[٢]،

وقال السيوطي:"وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والتقشف، تخرج به جماعة من الفضلاء"[٣].

وقال القرافي: "الإمام العامل العلامة، القدوة الحجة الفهامة، جامع أشتات الكمالات بفضائله، حامل لواء المذهب المالكي على كاهله"[٤] ، وقال الحطاب: "وألف هذا المختصر الذي لم يسبق إليه، وأقبل الناس جميعهم عليه ، ومناقبه — رحمه الله – كثيرة"[٥].

وقال ابن القاضي: "كان رجلاً صالحًا فاضلاً زاهدًا عالمًا عاملاً"[٦]، وقال التنبكتي: "الإمام العالم العلامة العامل القدوة الحجة الفهامة، حامل لواء المذهب بزمانه بمصر"[٧].

وقال محمد مخلوف : "الإمام الهمام أحد شيوخ الإسلام، والأئمة الأعلام، الفقيه الحافظ المجمع على جلالته وفضله، الجامع بين العلم والعمل"[٨].

وقال الحجوي: "وكان من جند الحلقة يلبس زيهم الثياب القصيرة، متقشفًا، زاهدًا

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الدمشقي (ت٨٥١هـ)(٢٨١/٣). تحقيق عدنان درويش ، الناشر: المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية – دمشق

(٢) الدرر الكامنة، مصر سابق (١٧٥/٢).

(٣) حسن المحاضرة ، مصدر سابق(٤٦٠/١).

(٤) توشيح الديباج،مصدر سابق(ص ٩٢).

(٥) مواهب الجليل مصدر سابق(٢١/١).

(٦) درة الحجال، مصدر سابق (٢٥٧/١).

(٧) نيل الابتهاج، مصدر سابق (ص ١٦٩).

(٨) شجرة النور الزكية ، لمحمد مخلوف (ص ٢٢٣).

عالما، محيطًا بالمذهب المالكي، مشاركًا متقنًا صدرًا في علوم الشريعة واللسان"[1]،

المسألة الثانية: شيوخه.

مما لا شك فيه أن شيوخ الشيخ خليل كُثُر،فغزارة علم الرجل ، وتنوع معارفه تدلان على ذلك ، لكن المصادر التي ترجمت له لم تذكر لنا إلا القليل من هؤلاء المشايخ وهم :

أبو عبد الله: محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المعروف بابن الحاج(ت ٧٣٧هـ)، اشتهر بالزهد والورع، أخذ عن أعلام منهم: أبو إسحاق المطماطي، وصحب أبا محمد بن أبي حمزة، وعنه أخذ الشيخ عبد الله المنوفي، والشيخ خليل وغيرهما، ألف كتاب المدخل[2].

أبو محمد عبد الله بن محمد بن سليمان المنوفي (ت ٧٤٩هـ)، الفقيه الإمام الجامع بين العلم والعمل والصلاح والدين المتين، أحد شيوخ مصر وأفاضلها علمًا وعملاً، أخذ عن زكي الدين بن محمد بن القويبع، والشرف الزواوي، وأبي عبد الله بن الحاج صاحب المدخل، وعنه جماعة منهم: خليل بن إسحاق، الذي ألف في مناقبه، كانت ولادته سنة (٦٨٦هـ)[3].

ابن عبد الهادي:زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي الصالحي، ولد سنة (٦٥٧هـ)، (ت ٧٤٩هـ)، سمع منه خليل الحديث [4]

(١) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد بن الحسن الحجوي،(ت١٣٧٦)هـ دمشق ،مطبعة زيد بن ثابت ،بدون تارخ ،تعليق: عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، (٢/٢٤٣).
(٢) الدرر الكامنة (٢/٤١٩)، حسن المحاضرة (١/٥٢٥)، شجرة النور الزكية (ص ٢٠٥).
(٣) الديباج المذهب (ص ٤١٣)، شجرة النور الزكية (ص ٢١٨).
(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة ج:٣،ص:٢٨١

برهان الدين الرشيدي: إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الشافعي، ولد سنة (٦٧٣هـ)، (ت ٧٤٩هـ)، وقد دَرس خليل عليه العربية والأصول[١].

ابن خليل المكي: بهاء الدين، عبد الله بن محمد بن خليل المكي ثم المصري الشافعي، ولد بمكة سنة (٦٥٤ أو ٦٥٥هـ)، (ت ٧٧٧هـ)، قال الحطاب: قرأ بنفسه على بهاء الدين عبد الله بن محمد بن خليل سنن أبي داود، وجامع الترمذي [٢].

المسألة الثالثة: تلاميذه:

تلاميذ الشيخ خليل كثر ومنهم:

ابن الفُرات: عبد الخالق بن علي بن الحسني، (ت ٧٩٤هـ)، تفقه على الشيخ خليل، وهو الذي حكى أنه رأى للشيخ خليل بعد موته، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولجميع من صلى عليَّ[٣].

ابن فرحون: إبراهيم بن علي اليعمري، (ت ٧٩٩هـ)، "[٤].

ابن التنسي:أبوالعباس أحمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض الزبيري الإسكندري (ت٨٠١هـ)، اشتهر بابن التنسي قاضي القضاة بمصر ينتهي نسبه إلى الزبير بن العوام رضي الله عنه من بيت علم ورئاسة. اجتمع بالشيخ خليل وأخذ عنه [٥].

---

(١)الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ،تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث سنة النشر ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠ بيروت ج:٦،ص:١٠٥، النجوم الزاهرة (٣٣٤/١٠).

(٢) مواهب الجليل ،ج:١،ص:٢٠

(٣) انظر: توشيح الديباج (ص ١٢٢).

(٤) الديباج المذهب (ص ١٨٦).

(٥) ينظر: نيل الابتهاج (ص ١١٢).وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية،ج:١،ص:٣٢٢.

الغماري: شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرازق المصري المالكي (ت٨٠٢هـ)، أخذ عن الشيخ خليل، [(١)].

أبو البقاء: بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر الدميري القاهري، (ت ٨٠٥هـ)، تلميذ خليل وربيبه في العلم، وكبير قضاة دمشق، [(٢)].

أبو عبد الله ناصر الدين الإسحاقي: محمد بن عثمان بن موسى بن محمد، (ت ٨١٠هـ)، فقيه أصولي، ، تتلمذ على خليل، وحفظ مختصره، [(٣)].

خلف بن أبي بكر النحريري، (ت ٨١٨هـ)، أخذ عن الشيخ خليل، وبرع في الفقه، وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي، وبرع في الفقه، [(٤)].

الأفقهسي: جمال الدين عبد الله بن مقداد بن إسماعيل القاضي، (ت ٨٣٣هـ)، انتهت إليه رئاسة المذهب المالكي ودارت عليه الفتوى بمصر، تفقه بالشيخ خليل [(٥)].

جمال الدين البساطي: أبو الحسن يوسف بن خالد بن نعيم، (ت ٨٢٩هـ)، فقيه محقق، أخذ عن أخيه وعن الشيخ خليل والشرف الرهوني وابن مرزوق الجد والنور الجلاوي، [(٦)].

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،الناشر المكتبة العصرية – لبنان / صيدا ،ج:١،ص:٢٣٠، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط ، الناشر دار بن كثير ١٤٠٦هـ دمشق (١٩/٧).

(٢) انظر: توشيح الديباج (ص ٨٣-٨٥)، نيل الابتهاج (ص ١٤٧)، شجرة النور (ص ٢٤٠).

(٣) شجرة النور (٢٢٣/١)، معجم المؤلفين (٢٨٧/١٠).

(٤) انظر: توشيح الديباج (ص ٩٢)، نيل الابتهاج (ص ٤٦٢).

(٥) توشيح الديباج (ص ١١٢)، نيل الابتهاج (ص ٢٢٩)، شجرة النور (٢٤٠/١).

(٦) انظر: توشيح الديباج (ص ٢٥٩)، وكفاية المحتاج لمعرفة من لبس في الديباج لأحمد بابا التنبكتي، ضبط النص وعلق عليه أبو يحيى عبد الله الكندري الطبعة الأولى ١٤٢٢-٢٠٠٢ دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع (٢٦٧/٢)، شجرة النور (٢٤١/١).

بدر الدين البوصيري: أبو علي حسين بن علي بن سبع بن علي المصري، (ت ٨٣٨هـ)، حضر مجلس الشيخ خليل وبهرام وابن مرزوق، وسمع منه الأئمة، وكان قد كف بصره، وانقطع بمنزله بالقاهرة[١].

المسألة الرابعة: مؤلفاته

لخليل مؤلفات عدة من أهمها ما يلي:

١- **المختصر**، ويسمى بمختصر خليل وهو ما نعد عنه هذا البحث بعنوان: التعريف بخليل ومنهجه في المختصر .

٢- **كتاب التوضيح شرح مختصر بن الحاجب** .

٣-**كتاب المناسك**: خصه الشيخ خليل لدراسة أحكام الحج ومناسكه، قال الحطاب: "ألف منسكًا لطيفًا متوسطًا اعتمده الناس"[٢].

٤- **شرح على المدونة**: لم يكمل، وصل فيه إلى أواخر الزكاة على قول ابن فرحون[٣]، أو إلى كتاب الحج على قول التنبكتي[٤].

٦- **التبيين شرح تهذيب البرذاعي للمدونة**[٥].

٧- **مناقب الشيخ أبي محمد عبد الله المنوفي**، جمع فيه مناقب شيخه وسيرة حياته[٦]، قال ابن حجر: "وهي تدل على معرفته بالأصول"[٧].

٨- **شرح ألفية ابن مالك**[٨]

---

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، الناشر: دار مكتب الحياة/ بيروت، (١٥٠/٣)، شذرات الذهب (٢٢٧/٧)، شجرة النور (٢٢٣/١).

(٢) الديباج المذهب (ص ١٨٦)، مواهب الجليل (١٤/١).

(٣) الديباج المذهب (ص ١٨٦).

(٤) نيل الابتهاج (ص ١٧٠).

(٥) الديباج المذهب (ص ١٨٦)، توشيح الديباج (ص ٩٤).

(٦) الديباج المذهب (ص ١٨٦)، مواهب الجليل (١٤/١)

(٧) الدرر الكامنة (٤٩/٢).

(٨) الديباج المذهب (ص ١٨٦)، مواهب الجليل (١٤/١).

المبحث الثاني

منهج خليل ومصطلحه في مختصره

المطلب الأول: نسبته إلى المؤلف وقيمته العلمية

المطلب الثاني إحكام لغته وكثرة فروعه وشروحه

المطلب الثالث: أسلوبه وقواعده واصطلاحه ومصادره

المطلب الأول: مختصر خليل نسبته إلى المؤلف، وزمن تأليفه وقيمته العليمة

وتحته ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: نسبته إلى المؤلف:

مما عرف به الشيخ خليل بن إسحاق أنه لا يصرح بأسماء كتبه في مقدماتها وربما لا يسميها أصلا بنفسه كما وقع له في هذا المختصر وكما وقع له في كتابه التوضيح الذي شرح به جامع الأمهات لابن الحاجب ورغم أن خليلا لم يسم كتابه هذا إلا أنه اشتهر باسم مختصر خليل مما لا يترك مجالا للشك في نسبته إليه ، فنسبته إليه من الحقائق الجلية، والأخبار المسلمة، التي جاءت بها النقول المتواترة، مما لا يحتاج معه الى دليل يثبت أوحجة تؤكد ، وما أصدق أبا الطيب المتنبي إذ يقول:

وليس يصح في الأفهام شيء إذا احتاج النهار إلى دليل[1]

ومع ذلك فإني سأورد عدة أدلة ، جريا على عادة القوم في بحوثهم، وسيرا على ما تعارفوا عليه في مناهجهم، فأقول: إن من الأدلة القاطعة، والحجج الساطعة، على نسبة المختصر للعلامة خليل ابن إسحاق رحمه الله ما يلي:

أولا: إجماع من ترجموا له على نسبته إليه .

ثانيا: أن المؤلف نفسه نسب الكتاب إليه في مقدمته للمختصر حيث قال : (يقول الفقير المضطر لرحمة ربه المنكسر خاطره لقلة العمل والتقوى خليل بن إسحاق المالكي)[2].وكفى بهذه المقدمة دليلا على نسبة المختصر إليه.

(١) الأمثال السائرة من شعر المتنبي، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥هـ)المحقق: الشيخ محمد حسن آل ياسين،الناشر: مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م ،ص:٤٦

(٢) مختصر العلامة خليل تأليف : خليل بن إسحاق الجندي ، تحقيق : أحمد جاد الناشر : دار الحديث/القاهرة ،ص:١١

ثالثا: إجماع شراح المختصر على نسبته إليه، وهم لا يحصون كثرة.

رابعا : اشتهار المختصر بالإضافة إلى خليل حتى أصبح يعرف عند العامة والخاصة بمختصر خليل.

المسألة الثانية: زمن تأليفه:

يعد كتاب المختصر من أعظم المدونات في المذهب المالكي ،ومن يقرؤه ويطالعه ويغوص في معانيه يدرك أنه ليس كتابا عاديا ، فهو على صغر حجمه، ودقة جِرمه، جمع علما غزيرا وفروعا كثيرة، ومسائل عديدة، حتى إنهم قالوا : "إنه حوى مائة ألف مسألة منطوقة، ومثلها مفهومة، وهذا تقريب لما جمعه ، وإلا ففيه أكثر من ذلك بكثير، واسمع قول الهلالي وهو يقول: ((وما ذكره هو والذي قبله من كون مسائله مائة ألف لعله باعتبار أصول المسائل، إذ لو اعتبر ما يتفرع عنها، لزادت على ذلك بأضعاف مضاعفة،[1]. وما قاله من كون مسائله مائة ألف يشير به إلى أبيات أوردها في هذا الموضوع، ونصها:

نافس فديتك في اقتناء نفائس ... مذخورة قد حازها كنز الدرر
إيقاس علم قد بدت أعلاقها ... بالحسن معلمة بأبدع مختصر
مائة المسائل ميزت بالألف ... من كل الذي ألفيناه بين البشر
لو أن مالكا الإمام رءاه لم يخش ... الدروس لمذهب عنه انتشر
ما قلت ذاك تغاليا كلا لقد أغنى ... لعمري الخُبر فيه عن الخَبر
فعلى خليل من إلهي رحمة ... موصولة توليه أعلى مستقر[2]

(١) نور البصر شرح خطبة المختصر، أحمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي ، تحقيق محمد محمود ولد محمد الأمين ، ط: دار يوسف بن تاشفين، ص: ٧١

(٢) نور البصر في شرح خطبة المختصر ٦٢

وذكر أيضا:

ياقارئا مختصر الخليل لقد حويت العلم يا خليـلـي
حصله حفظا واصرف الهمة له فقد حوى مائة ألف مسـأله
نصا ومثلها من المفهوم فإن شككت اعدده في المرسوم[1]

ولا يخفى عليك أن جمع كتاب كالمختصر فيه ما فيه من الفر وع الفقهية قد يأخذ وقتا طويلا خصوصا إذا راعينا ترتيب مسائله، وتركيب ألفاظه وكلماته، وتهذيب مبانيه، ومراجعة معانيه، وهذه أمور تحتاج من الفقيه علمَه وفطانتَه، ووقته، ولقد أخذ هذا المختصر بالفعل من الشيخ خليل زمنا طويلا، وعمرا مديدا، من أنفس سِنِيّ عمره، وأغلى أوقات حياته، وصل إلى عشرين سنة أو يزيد فقد نقل الشيخ محمد عرفة الدسوقي :أن المصنف مكث في تأليف هذا المختصر نيفا وعشرين سنة وبيضه في حياته إلى النكاح[2] وقال ابن مرزوق: (سمعت شيخنا العلامة محمد بغيغ يذكر عن بعض شيوخه أنه –أي خليلا- بقي في تأليف مختصره نيفا وعشرين سنة"[3] ومع هذه الفترة كلها لم يبيضه كله، ولا عجب في ذلك، فإن المختصر أنفع مؤلف، وأجمع مصنف، في الفروع على مذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله ورضي عنه .

المسألة الثالثة: قيمته العلمية

المختصر هو آخر مؤلفات الشيخ خليل، مكث في تحريره أزيد من عشرين سنة، وهي فترة زمنية عادة ما تُخصص للمطولات من أمهات الكتب، وبقاء المؤلف مدة مثل هذه

(١) المرجع السابق ،نفس الصفحة
(٢) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ٩/١
(٣) كفاية المحتاج لمعرفة من لبس في الديباج لأحمد بابا التنبكتي ضبط النص وعلق عليه أبو يحيى عبد الله الكندري الطبعة الأولى ١٤٢٢-٢٠٠٢ دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ص: ١٢٧

دليل على شدّة حرصه وتوخيه الدقة العلمية في جمع أحكامه وتنظيمها، ولذا جاء مقتضبا في ألفاظه، دقيقا في مصطلاحاته، جامعا لمعظم أمّهات مسائل الفقه المالكي حتى قيل إنه:(لم يحظ كتاب بعد الموطإ والمدونة بما حظي به مختصر الشيخ خليل من الاهتمام والتقدير والاعتماد تدريسا وفتوى وقضاء منذ ظهوره وانتشاره إلى وقتنا هذا إذ هو يمثل آخر الخطوات في التأليف الفقهي في المذهب المالكي ، حتى إن ما جاء بعده لم يخرج عن غراره)[1] فهو (ديوان وأي ديوان من دواوين المالكية العظام للفتاوي والأحكام)[2] واسمع قول العلامة الحجوي الثعالبي وهو يتحدث عن قيمته العلمية يقول : (فلا يستغنى عنه ولا يترك بل يدرس ويمرن عليه المنتهون ليستعينوا به في الفتوى والقضاء للحاجة الداعية إليه ،لجمعه من المسائل ما يندر أن يوجد في غيره ،فربما تقع المسألة ولا توجد الا فيه ،مع تحريره المسائل، وإتقانه ،وتنبيهه للمشهور المعتمد من القولين أو الأقوال)[3].

وتظهر قيمته العلمية جلية فيما يلي:

١- أنّه احتوى على المتفق عليه بين علماء المذهب، فالطابع الغالب على منهج خليل في تحرير المسائل، هو الاعتماد على مشهور المذهب وتقديمه على غيره والاقتصار على ما به الفتوى فقط.

فإذا تساوت الأقوال عنده في الدرجة، فإنّه يكتفي بالإشارة إلى الخلاف الحاصل ثم يبيّن موقف العلماء الذين أعتمدهم ومال إلى ترجيحهم.

٢- توسعه في المصادر التي اعتمدها، وإن كان الغالب فيها المدونة والتهذيب.

(١) موطأ مالك برواية ابن زياد (مقدمة التحقيق ص :١١)
(٢) الفكر السامي (٤٠٢/٢)
(٣) المرجع السابق (٤٠٢/٢

٣-احتوى مسائل وفروع فقهية كثيرة، وصل عددها نحو مائة ألف مسألة مأخوذة من منطوق كلامه، ومثلها من مفهومه، هذا من باب التقريب وإلاّ فالعدد أكثر من ذلك.

٤- دقته في استعمال اللّغة، واختيار الألفاظ، وحسن توظيف الروابط وترتيبها، وهذا استدعى من الشرّاح الاعتناء بالإقراء، وحسن الأداء باعتباره سبيلا لفهم عباراته.

٥- القدرة على جمع النظائر الفقهية.

٦- حسن الترتيب بين المسائل مع اختيار التقييدات المناسبة

المطلب الثاني: الثناء عليه وإحكام لغته وكثرة فروعه وشروحه

المسألة الأولى : الثناء عليه

ازدادت شهرة خليل داخل المذهب وخارجه، عند ظهور مختصره الفقهي الذي لخّص فيه جامع الأمهات لابن الحاجب، وأتى فيه بالعجب من حيث الإيجاز، والقدرة الذهنية على استيعاب المسائل وحصرها في ألفاظ جزلة جمع فيها شتات الفروع الكثيرة المتنوعة، وأوضح فيها المشهور المعمول به مجردا عن الخلاف ، وقد أكثر العلماء والفقهاء في الثناء على هذا المختصر حتى قيل: (إنه لم يحظ كتاب من كتب المالكية بعد الموطإ والمدونة بما حظي به مختصر خليل من الثناء والتقدير)[1] ،وها أنا أسوق لك بعض أقوال العلماء في الثناء عليه ، قال ابن غازي: إن مختصر الشيخ العلامة خليل بن إسحاق، أفضل نفائس الأعلاق، وأحق ما رمق بالأحداق، وصرفت إليه همم الحذاق، إذ هو عظيم الجدوى، بليغ الفحوى، مبين لما به الفتوى، أو ما هو المرجح الأقوى، قد جمع الاختصار في شدة الضبط والتهذيب، وأظهر الاقتدار في حسن المساق والترتيب، فما نسج أحد على منواله، ولا سمحت قريحة بمثاله"[2] وقال عنه

(١)الفكر السامي (٤٠٢/٢)، واصطلاح المذهب عند المالكية ، د. محمد إبراهيم علي، الناشر دار البحوث والدراسات الإسلامية بدبي (ص :٥٦٥)

(٢) شفاء الغيل في حل مقفل خليل لابن غازي ،مرجع سابق (١١١/١)

صاحب فتح الشكور : (وما في مختصر الشيخ خليل ونظم ابن عاصم –رحمهما الله – معول عليه ومن أبطل ما فيهما بالكلية فلا يعمل بقوله ولا يلتفت إليه ،لأنهما لهما نحو خمسمائة عام تتعاطاهما الأئمة شرقا وغربا إلى الآن حتى صارا في الفروع الظنية كالتواتر على صحة ما فيهما)[1]. وهو (عمدة المالكية في مشارق الارض ومغاربها ، وقد اعتنوا به شرحا ودرسا وتركوا كل شيء سواه غير الرسالة)[2] ففي الجامعات كما في أبسط الزوايا لا يكاد يدرس غير كتابين ، أحد هذين الكتابين هو الرسالة ،والكتاب الآخر هو مختصر خليل بن إسحاق

وقال الخرشي شارح المختصر: وكان أعظم ما ألف فيه –يعني مذهب مالك– من المختصرات، وأغنى عن كثير من المطولات، مختصر مولانا أبي الضياء خليل، فكم كشف عن معضلات وأبرد الغليل؟"[3]

و قال الحافظ ابن حجر: (وله مختصر في الفقه مفيد نسج فيه على منوال الحاوي) [4].

وقال الحطاب: "وكان من أجل المختصرات على مذهب الإمام مالك مختصر العلامة ولي الله تعالى خليل بن إسحاقالذي أوضح به المسالك؛ إذ هو كتاب صغر حجمه، وكثر علمه، وجمع فأوعى، وفاق أضرابه جنسا ونوعا، واختص بتبيين ما به الفتوى، وما هو الأرجح والأقوى، لم تسمح قرينة بمثاله، ولم ينسج ناسج على منواله[5]".

ومدحه الشيخ أبو الحسن علي بن أبي حمامة السلوي بقوله :

خللت من قلبي مسالك نفسه والروْح قد أحكمته تخليلا

(١) فتح الشكور في معرفة أعيان علماءالتكرور ،تأليف : أبي عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق الولاتي (ص:٨٠) ، ط:دار الغرب الإسلامي ، تحقيق محمد حجي ، وابراهيم الكتاني

(٢) تراجم خليل لعظوم (ص:١١٤) نسبه له صاحب اصطلاح المذهب عند المالكية انظر: ص:٥٦٦

(٣) شرح الخرشي (١٩/١)

(٤) الدر الكامنة ،ج،٢،ص:٢٠٧

(٥) مواهب الجليل، الحطاب (٣/١)

أخليل إني قد وهبتك خلة ما مثلها يهب الخليل خليلا
فخليل نفسي من يود خليلها وخلاه ذم إن أحب خليلا[1]

ومدحه الشيخ محمد الفارضي الحنبلي فقال:

أطلاب علم الفقه مختصر الرضى خليل لكم فيه الحياة فعيشوا
ولله بيت ضمنوه مديحه به يهتدي من في الأنام يطيش
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها خليل الإمام بن إسحاق يعيش[2]

المسألة الثانية: إحكام لغته:

إن القارئ للمختصر يدرك بكل سهولة أن خليلا -رحمه الله- كان لغويا كبيرا، وأن اللغة كانت طوع بنانه، فقد جمع عشرات الآلاف من الفروع والمسائل الفقهية، في أوجز عبارة، وأخصر لفظ، وفي كلام عربي سليم، مما عجز عنه غيره من الفقهاء الأعلام، والأئمة الكرام، وقد نقل ابن فرحون أن الشيخ خليلا -رحمه الله- كان أستاذا في اللغة، وأنه حضر مجلسه يقرئ في الفقه والعربية والحديث[3].

ولقد أثار صنيعه في مختصره همم الأدباء، وحرك عزائم البلغاء، فخصوا لغته بالتأليف، ومفرداته بالتصنيف، منهم الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي شارح الرسالة المشهور، فقد كتب كتابين في شأن لغة المختصر:

أولهما: شفاء العليل في شرح لغة الشيخ خليل.

(١) شفاء الغليل في حل مقفل خليل ١/١١١ وتوشيح الديباج ص: ٩٦
(٢) توشيح الديباج ص: ٩٦
(٣) الديباج المذهب في أعيان علماء المذهب ،ص:١٨٦

وثانيهما اختصار للأول.[1]

ويمكن القول : إن خليلا في مختصره أشبه ما يكون بالأقراص المضغوطة في زماننا.

المسألة الثالثة كثرة فروعه:

وهذه حقيقة لا خلاف فيها نعلمه لأحد من أهل العلم، بل العكس هو الصحيح الثابت، والخلاف الواقع في هذه المسألة إنما هو في تقدير عدد الفروع التي جمعها الشيخ خليل في هذا المختصر، والعلماء في هذا ما بين مكثر ومكثر جدا، وقد سبق ما نقله الحجوي عن العلماء من قولهم في شأن المختصر: "إنه حوى مائة ألف مسألة منطوقا، ومثلها مفهوما"[2] وهذا عدد وفير من مسائل الفروع، تكفي ليتصدر المختصر غيره من المؤلفات في هذا المجال، خصوصا إذا علمنا: أن ابن الحاجب جمع ستا وتسعين ألف مسألة، -أي في مختصره- وأن تهذيب البرادعي جمع ستا وثلاثين ألف مسألة، وأن في رسالة ابن أبي زيد أربعة آلاف مسألة" ورأى الحجوي أن مائتي ألف مسألة عدد قليل، وإجحاف في حق المختصر، فقال معقبا على ما سبق: وإنما ذلك تقريب، وإلا ففيه أكثر من ذلك بكثير" ثم نقل كلام الهلالي وسلمه فقال: بل قال الهلالي: فيه المسألة الواحدة التي تجمع ألف ألف مسألة"[3].

المسالة الرابعة: شروحه

أجمع المترجمون للشيخ خليل رحمه الله عند ذكر مؤلفاته على أنه رزق القبول في مختصره، معتمدهم في ذلك —زيادة على تنافس العلماء في حفظه و نظمه، والتفاخر

(١) توشيح الديباج ص: ١٣٨ وطبقات الحضيكي، محمد بن أحمد الحضيكي تحقيق: أحمد بومزكوالطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-م٢٠٠٦ م مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء(١/٥٤٥)
(٢) الفكر السامي ٤/٢٨٦
(٣) الفكر السامي ٤/٢٨٦

بتدريسه– كثرة من شرحه واعتنى به، فقد شرحه جهابذة الفقهاء، واعتنى بحل ألفاظه الخاصة من النبهاء، وتجرد لبيان مسائله المحققون من العلماء، أكمله بعضهم، واقتصر على خطبته وديباجته آخرون، فيما رام فريق ثالث شرح فرائضه، واهتم غيرهم بلغته، واكتفى آخرون ببعض مسائله، وما ذلك إلا لكثرة ما فيه من الفروع التي لا توجد في غيره، والتحقيق والتحرير الذي تميز به، ولقد وقفت على كمّ هائلمن الشروح والحواشي والتقييدات والطرر والتعاليق التي كتبت على المختصر، ما بين مطول ومختصر زهاء عشرين ومائة شرح، أقتصر هنا على ذكر بعض منها، رتبتها بحسب وفيات أصحابها فأقول:

– الفتح الجليل لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم التتائي (ت بعد ٧٤٠)[١]

– جواهر الدرر لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم التتائي (ت بعد ٧٤٠)[٢]

– صدر الدين عبد الخالق بن علي بن الحسني الشهير بابن الفرات (ت٧٩٤)[٣]

– شرح كبير على المختصر لأبي البقاء بهرام بن عبد الله الدميري (ت ٨٠٥).[٤]

– وله شرح وسط .[٥]

– وله شرح صغير.[٦]

– جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقفهسي (ت ٨٢٣)[٧]

أبو حامد محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي (ت ٨٢٤)[٨]

(١) توشيح الديباج ص: ١٨٦

(٢) توشيح الديباج ص: ١٨٦

(٣) توشيح الديباج ص: ١٢٢ و طبقات الحضيكي٢/٥٤٠

(٤) توشيح الديباج ص: ٨٤ وشجرة النور ٣٤٥/١ والفكر السامي ٢٩٤/٤

(٥) توشيح الديباج ص: ٨٤ وشجرة النور ٣٤٥/١ والفكر السامي ٢٩٤/٤

(٦) توشيح الديباج ص: ٨٤ وشجرة النور ٣٤٥/١ والفكر السامي ٢٩٤/٤

(٧) توشيح الديباج ص: ١١٢ وشجرة النور ٣٤٦/١والفكر السامي ٢٩٧/٤

(٨) توشيح الديباج ص: ٢٠٩

الكفء الكفيل لجمال الدين أبو الحسن يوسف بن خالد البساطي (ت ٨٢٩)[١]

شفاء الغليل على حل كلام الشيخ خليل لمحمد بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عثمان البساطي (ت ٨٤٢)[٢]

أبو القاسم محمد بن محمد بن سراج الغرناطي (ت ٨٤٢)[٣]

المنزع النبيل لأبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي (ت٨٤٢)[٤]

خلف بن أبي بكر النحريري، (ت ٨٤٤)[٥]

أبو الحسن جمال الدين يوسف بن حسن بن مروان التتائي المعروف بالهاروني (ت٩٤٦)[٦]

أبو القاسم محمد بن محمد بن سراج الغرناطي (ت ٨٤٨)[٧]

تسهيل السبيل في شرح مختصر الشيخ خليل لإبراهيم بن فايد بن موسى بن هلال القسنطيني (ت٨٥٧)[٨]

فيض النيل لإبراهيم بن فايد بن موسى بن هلال القسنطيني السابق (ت٨٥٧)[٩]

أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد اللخمي المكناسي ثم الفاسي (ت٨٧٢)[١٠]

---

(١) شجرة النور ٣٤٧/١ و طبقات الحضيكي ٦١٦/٢

(٢) توشيح الديباج ص:١٩٨ وشجرة النور ٣٤٧/١

(٣) الفكر السامي ٣٠٣/٤

(٤) توشيح الديباج ص: ١٧٢ شجرة النور ٣٦٥/١

(٥) توشيح الديباج ص: ٩٢

(٦) توشيح الديباج ص: ٢٦٣ وشجرة النور الزكية ٣٩٤/١ وطبقات الحضيكي ٦١٧/١

(٧) شجرة النور ٣٥٧/١

(٨) توشيح الديباج ص: ٤٨ و شجرة النور الزكية ٣٧٨/١

(٩) توشيح الديباج ص: ٤٨ و شجرة النور الزكية ٣٧٨/١

(١٠) توشيح الديباج ص: ٢١٩ شجرة النور ٣٧٦/١

أبو عبد الله محمد بن محمد بن عيسى العقدي الزنديوي التونسي(ت٨٧٤)[١]

أبو العباس أحمد بن بن عبد الرحمن اليزليطيني القروي،.[٢]

محمد بن محمد بن عيسى العقوي الدارنوي (ت٨٨٢)[٣]

أبو زكرياء يحي بن أحمد بن عبد السلام (ت٨٨٨)[٤]

أبو الحسن علي بن عبد الله نور الدين السنهوري (ت٨٨٩)[٥]

شرح المختصر لأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الشهير بحلولو اليزليني الطرابلسي (٨٩٥)[٦]

شرح آخر لأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الشهير بحلولو اليزليني الطرابلسي، (٨٩٥)[٧]

علي بن محمد بن علي القرشي البساطي الشهير بالقلصادي (ت٨٩١)[٨]

شفاء الغليل لأبي عبد الله محمد بن علي المعروف باب الأزرق الغرناطي، وهو شرح حافل (ت٨٩٥)[٩]

التاج والإكليل لأبي عبد الله محمد بن يوسف العبدوسي الغرناطي الشهير المواق (ت٨٩٧)[١٠]

---

(١) شجرة النور ٣٧٣/١

(٢) شجرة النور ٣٧٤/١

(٣) توشيح الديباج ص: ٢٢٠

(٤) شجرة النور الزكية ٣٨٣/١

(٥) توشيح الديباج ص: ١٣١ شجرة النور ٣٧٢/١ والفكر السامي ٣٠٨/٤ و طبقات الحضيكي٥٤٣/٢

(٦) توشيح الديباج ص: ٥٢ والفكر السامي ٣٠٩/٤

(٧) توشيح الديباج ص: ٥٢ والفكر السامي ٣٠٩/٤

(٨) توشيح الديباج ص: ١٣٣ شجرة النور ٣٧٧/١ والفكر السامي ٣٠٩/٤

(٩) شجرة النور ٨٧٨/١ وتوشيح الديباج ص: ٢٣٤

(١٠) شجرة النور ٣٧٨/١ وتوشيح الديباج ص: ٢٣٤

شرح آخر صغير لأبي عبد الله محمد بن يوسف العبدوسي الغرناطي الشهير المواق (ت٨٩٧)[١]

أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي المشهور بزروق (ت ٨٩٩)[٢]

داود بن علي بن محمد القلتاوي الأزهري(ت ٩٠٢)[٣]

مغني النبيل شرح مختصر خليل لأبي عبد الله محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني (ت ٩٠٩)[٤].

أبو إسحاق إبراهيم بن هلال السجلماسي (ت٩١٠)[٥]

محمد بن محمد بن أحمد بن موسى السخاوي، (ت ٩١٣)[٦]

شفاء الغليل في حل مقفل خليل لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي (ت ٩١٩)[٧]

الدرر على المختصر لأبي العباس أحمد بن علي بن قاسم الزقاق التجيبي (ت٩٣١)[٨]

موهوب الجليل شرح مختصر خليل. (وهو أقدم شرح لمختصر خليل يؤلفه شنقيطي ، لمؤلفه: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن الحاج عثمان الحاجي الشنقيطي المتوفى بعد٩٣٣هـ.

---

(١) شجرة النور ٣٧٨/١

(٢) توشيح الديباج ص: ٦١ و شجرة النور الزكية ٣٨٧/١ والفكر السامي ٣١٢/٤

(٣) توشيح الديباج ص: ١٠٠ شجرة النور ٣٧٢/١

(٤) شجرة النور الزكية ٣٩٥/١ طبقات الحضيكي ٢٤٥/١

(٥) شجرة النور الزكية ٣٨٨/١

(٦) توشيح الديباج ص: ٢٢٨ وشجرة النور الزكية ٣٨٨/١

(٧) توشيح الديباج ص:١٧٦ و شجرة النور الزكية ٣٩٩/١ والفكر السامي ٣١٤/٤

(٨) شجرة النور الزكية ٣٩٦/١ وطبقات الحضيكي ٢٤/١

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن شمس الدين اللقاني (٩٣٥)[١]

نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي المصري المعروف بالشاذلي (ت ٩٣٩)[٢]

شرح آخر لنور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي المصري المعروف بالشاذلي (ت ٩٣٩)[٣]

الفتح الجليل لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم التتائي (ت٩٤٢)[٤]

جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم التتائي (ت٩٤٢)[٥]

أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الدميري (ت٩٤٣)[٦]

موسى الشهير بالخيخي (ت٩٤٧)[٧]

مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بالحطاب، مات عنه مسودة (ت ٩٥٣) أو (ت ٩٥٤)[٨]

أبو زيد عبد الرحمن بن علي الأجهوري (ت ٩٥٧)[٩]

---

(١) توشيح الديباج ص: ٢٠٢ وشجرة النور الزكية ٣٩٢/١

(٢) توشيح الديباج ص : ١٣٨ و شجرة النور الزكية ٣٩٣/١ و طبقات الحضيكي٢٥٤٤

(٣) توشيح الديباج ص : ١٣٨ و شجرة النور الزكية ٣٩٣/١ و طبقات الحضيكي٢٥٤٤

(٤) شجرة النور الزكية ٣٩٣/١ طبقات الحضيكي٢٧٨/١

(٥) شجرة النور الزكية ٣٩٣/١ طبقات الحضيكي٢٧٨/١

(٦) شجرة النور الزكية ٣٩٣/١

(٧) توشيح الديباج ص: ٢٣٦

(٨) توشيح الديباج ص: ٢٣٠ شجرة النور الزكية ٣٩٠/١

(٩) الديباج ص: ١١٧ و شجرة النور الزكية ٤٠٥/١

أبو العباس أحمد بن سعيد بن محمود بن عمر التنبكتي، له حاشية لطيفة على خليل (ت٩٧٦)[١]

زين بن أحمد بن موسى الجيزي (ت ٩٧٩)[٢]

المنهج الجليل لبركات بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب، (ت بعد ٩٨٠)[٣]

شرح المختصر في أربعة أسفار لأبي محمد عبد الله بن محمد بن مسعود التمكروتي الدرعي (ت بعد ٩٨٠)[٤]

كريم الدين عبد الكريم البرموني المصراتي (ت ٩٩٨)[٥]

أبو عبد الله محمد بن محمود بن أبي بكر الونكري المعروف ببغبع له تعاليق وحواش على المختصر نبه فيهما على ما وقع لشراح خليل وتتبع ما في الشرح الكبير للتتائي من السهو نقلا وتقريرا في غاية الإجادة. (ت١٠٠٢)[٦]

يحيى بن محمد بن محمد بن محمد السراج النفزي الحميدي (ت١٠٠٧)[٧]

عطاء الله الجليل لبدر الدين محمد بن يحيى بن عمر الشهير بالقرافي (ت١٠٠٩)[٨]

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت١٠٠٩)[٩]

أبو النجاة سالم بن محمد السنهوري له شرح جليل على المختصر (ت١٠١٥)[١٠]

---

(١) شجرة النور الزكية ٤١٢/١

(٢) توشيح الديباج ص:١٠١

(٣) شجرة النور الزكية ٤٠٤/١

(٤) شجرة النور الزكية ٤١٣/١ طبقات الحضيكي ٤٥٤/٢

(٥) شجرة النور الزكية ٤٠٧/١

(٦) شجرة النور الزكية ٤١٦/١

(٧) الفكر السامي ٣٢٣/٤

(٨) شجرة النور الزكية ٤١٨/١ والفكر السامي ٣٢٣/٤ طبقات الحضيكي ٢٨٤/١

(٩) شجرة النور ٤٥٢/١

(١٠) صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر لمحمد بن الحاج بن محمد بن عبد الله الصغير الإفراني، تحقيق : د عبد المجيد خيالي، الطبعة الأولى ١٤٢٥-٢٠٠٤ مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء ص: ١٢٧، وشجرة النور الزكية ٤١٨/١

منن الجليل على خليل لأبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن أقيت التنبكتي الصنهاجي وله شرح على المختصر من الزكاة إلى النكاح، وحواش على مواضع منه، (ت١٠٣٦)[١]

عبد الرحمن بن محمد الفهري القصري الشهير بالعارف بالله الفاسي له حاشية على خليل. (ت ١٠٣٦)[٢]

أبو مالك عبد الواحد بن أحمد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري، شرح من المختصر من النكاح إلى السلم أجاد فيه وأفاد، وله طرر على المختصر (١٠٤٠)[٣]

أبو علي الحسن بن رحال المعداني المكناسي ثم الفاسي (ت١٠٤٠)[٤]

أبو الإمداد برهان الدين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني له حاشية على مختصر خليل(ت١٠٤١)[٥]

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المقري له حاشية على مختصر خليل، (ت١٠٤١)[٦]

عبد الله بن يعقوب السملالي له حاشية لطيفة على المختصر(ت١٠٥٢)[٧]

أبو يعقوب يوسف الفيشي له حاشية على المختصر (ت١٠٥٢)[٨]

شرح كبير في اثني عشر مجلدا لأبي الحسن نور الدين علي بن زين العابدين بن محمد بن زين العابدين الأجهوري ت(١٠٦٦)[٩]

---

(١) صفوة من انتشر ص: ١١٧ وشجرة النور ٤٣٢/١ وفيها أنه توفي سنة ١٠٣٢.
(٢)توشيح الديباج ص: ٢٠٩ و الفكر السامي ٣٢٧/٤
(٣) شجرة النور ٤٣٤/١ والفكر السامي ٣٢٧/٤
(٤) الفكر السامي ٣٢٧/٤
(٥) صفوة من انتشر ص: ١٢٥ وتوشيح الديباج ص: ٢٠٢ شجرة النور الزكية ٤٢٢/١
(٦) شجرة النور ٤٣٤/١
(٧) طبقات الحضيكي٤٨٩/٢
(٨) صفوة من انتشر ص:١٦١
(٩) توشيح الديباج ص: ١٧٧ وشجرة النور ٤٣٩/١ والفكر السامي ٣٣١/٤

شرح وسيط في خمس مجلدات لأبي الحسن نور الدين علي بن زين العابدين بن محمد بن زين العابدين الأجهوري ت(١٠٦٦)[١]

شرح صغير في مجلدين لأبي الحسن نور الدين علي بن زين العابدين بن محمد بن زين العابدين الأجهوري ت(١٠٦٦)[٢]

حمدون بن محمد بن موسى، له حاشية على المختصر مشهورة (ت١٠٧١)[٣]

شرح المختصر لأبي عبد الله محمد بن أحمد ميارة، (ت١٠٧٢)، وبدأ في آخر مطول لم يكمل.[٤]

أبو عبد الله محمد بن أبي العباس أحمد بن أبي المحاسن الفاسي، (ت١٠٨٤)[٥]

أحمد المدعو حمدون بن محمد بن موسى الأبار له حاشية على المختصر (ت١٠٩١)[٦]

أبو العباس أحمد بن سعيد المجليدي (ت ١٠٩٤)[٧]

طرة على مختصر خليل، لمحمد (أتفغ الخطاط) بن عمر بن يعقوب بن إدريس بن تكدي البرتلي الشنقيطي المتوفى ١١٩٦هـ.

أبو محمد عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني له شرح على المختصر تشد إليه الرحال، دل على فضل واطلاع ونبل صاحبه (ت١٠٩٩)[٨]

شرح المختصر (كبير) لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخرشي. (ت١١٠١)[٩]

---

(١) توشيح الديباج ص: ١٧٧ وشجرة النور ٤٣٩/١ والفكر السامي ٣٣١/٤

(٢) توشيح الديباج ص: ١٧٧ وشجرة النور ٤٣٩/١ والفكر السامي ٣٣١/٤

(٣) شجرة النور ٤٤٧/١

(٤) شجرة النور ٤٤٨/١ ذكره في ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن الفاسي، والفكر السامي ٣٣٢/٤

(٥) صفوة من انتشر ص: ٢٩٤

(٦) طبقات الحضيكي ٨١/١

(٧) صفوة من انتشر ص: ٣٢٣ وطبقات الحضيكي ٨١/١

(٨) صفوة من انتشر ص: ٣٤١ وشجرة النور ٤٤١/١ والفكر السامي ٣٣٧/٤

(٩) صفوة من انتشر ص: ٣٤٣ وشجرة النور ٤٥٩/١ وفيها أنه توفي سنة ١٠٠١ وهو خطأ مطبعي واضح، والفكر السامي ٣٣٧/٤

شرح المختصر (صغير) لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخرشي. (ت١١٠١) رزق فيه القبول[١]

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي، له شرح على مختصر خليل في مجلدات. (ت ١١٠٦)[٢]

حاشية على المختصر لأبي عبد الله محمد الحجيج التونسي. (ت١١٠٨)[٣]

حاشية أخرى على المختصر لأبي عبد الله محمد الحجيج التونسي. (ت١١٠٨)[٤]

أبو الحسن علي بن أحمد الحريشي (ت بعد ١١٢٠)[٥]

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الدلائي المسناوي، له تقارير على المختصر. (ت١١٣٦هـ)[٦]

أبو علي الحسن بن رحال المعداني، له شرح حافل على المختصر من النكاح في ستة أسفار كاد أن يحتوي على جميع نصوص المذهب. (١١٤٠هـ)[٧]

أبو عبد الله محمد بن المبارك الورديغي، له طرر على المختصر. (١١٥٤هـ)[٨]

أبو الحسن علي بن خضر بن أحمد العمروسي (ت١١٧٣هـ)[٩]

---

(١) صفوة من انتشر ص: ٣٤٣ وشجرة النور ٤٥٩/١ وفيها أنه توفي سنة ١٠٠١ وهو خطأ مطبعي واضح، والفكر السامي ٣٣٧/٤

(٢) شجرة النور ٤٥٩/١

(٣) شجرة النور ٤٦٢/١

(٤) شجرة النور ٤٦٢/١

(٥) شجرة النور ٤٨٦/١

(٦) شجرة النور ٤٨١/١

(٧) شجرة النور ٤٨٢/١

(٨) شجرة النور ٥٠٦/١

(٩) شجرة النور ٤٨٩/١ و٥٢٣/١

أبو عبد الله محمد بن عبد الصادق الدكالي (ت ١١٧٥) قال الحجوي: له شرح على المختصر لم يكمل، ولو كمل لأغنى عن غيره.[١]

أبو عبد الله محمد بن قاسم جسوس، له شرح على المختصر في تسعة أسفار. (ت ١١٨٢)[٢]

محمد بن الحسن بن مسعود البناني الفاسي (ت١١٩٤) له حاشية على شرح الزرقاني تسمى"الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني"

أبو البركات أحمد بن ابن الشيخ الصالح محمد بن أحمد العدوي الخلوتي الشهير بالدردير (ت١٢٠١)[٣] وهو شرح عظيم النفع، رزق فيه القبول.

المعين على مختصر خليل.للطالب أحمد بن محمدرار التنواجيوي الشنقيطي المتوفى ١٢١٠هـ.

شفاء العليل بشرح مختصر خليل للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن التونكلي الشنقيطي المتوفى ١٢١٣هـ

حاشية العلامة أبي حامد العربي بن أبي العباس أحمد ابن الشيخ التاودي (ت١٢٢٩)[٤]

حاشية الرهوني على الزرقاني (محمد (بفتح الميم الاولى) بن أحمد ابن محمد بن يوسف، أبو عبد الله الرهوني ت ١٢٣٠هـ) [٥]

فتح الجليل شرح مختصر خليل. للعلامة الگصري بن محمد بن المختار بن عثمان بن الگصري الإديلبي الشنقيطي المتوفى ١٢٣٥هـ

---

(١) الفكر السامي ٣٤٤/٤

(٢) شجرة النور ٥١١/١ والفكر السامي ٣٤٦/٤

(٣) شجرة النور ٥١٦/١ والفكر السامي ٣٤٨/٤

(٤) شجرة النور ٥٤٠/١

(٥) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)
الناشر: دار العلم للملايين،ج:٦،ص:١٧

العلامة محنض بابه بن عبيد الديماني الشنقيطي له: ميسر الجليل في شرح الشيخ مختصر خليل (ت١٢٧٧)

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد عليش الطرابلسي المصري له شرح على المختصر يسمى "منح الجليل بشرح مختصر خليل"(ت ١٢٩٩)[١]

محمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي له لوامع الدرر في هتك أستار المختصر) شرح في أربعة عشر مجلدا وقد طبع كاملا (ت ١٣٠٢هـ)

مغني قراء المختصر عن التعب في تصحيح الطرر للعلامة أحمد بن محمد عينين بن أحمد الهادي اللمتوني المتوفى ١٣٢١هو هو شرح تشد إليه الرحال وقد طبع منه جزءان.

محمد مولود بن أحمد فال آد اليعقوبي الشنقيطي المتوفى ١٣٢٣هـ) له الظفر بشرح المختصر مخطوط.

العلامة لمرابط ولد أحمد زيدان الجكني الشنقيطي (ت١٣٢٥هـ) : له شرح على المختصر مطبوع في ثلاث مجلدات ،سماه : نصيحة الضعفاء وهو شرح معتمد عند مشايخ شنقيط

القاضي: محمد عبدالله بن يحظيه الگناني الشنقيطي المتوفى ١٣٤٧هـ له فتح الجليل على مختصر خليل مخطوط.

العلامة سيد يمحمد الشريف بن سيدي أحمد بن محمذن بن الصبار المجلسي الشنقيطي المتوفى ١٣٤٠هـ. له فيض الجليل على مختصر خليل مخطوط

مناهج التسهيل على متن خليل لأبي محمد عبد المجيد الشرنوبي الأزهري، كان حيا سنة (١٣٤٨).[٢]

محمود بن عمران السوداني[٣] له شرح على مختصر خليل، لم أقف على تاريخ وفاته.

(١) الفكر السامي ٣٦٠/٤

(٢) شجرة النور ٥٨٩/١

(٣) صفوة من انتشر ص: ١١٥

جواهر الإكليل شرح مختصر العلامة الشيخ خليل، لصالح عبد السميع لآبي الأزهري. ولم أقف على تاريخ وفاته.

وكما اعتنى العلماء بالمختصر كله فإن بعضهم اهتم بخطبته، فيما اهتم آخرون بفرائضه،وآخرون بنظمه وهو –والحق أقول- متميز في ذلك كله، ومن هؤلاء:

عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد المالكي السعدي له شرح على خطبة المختصر (ت٨٨٠هـ)[١]

أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني له شرح على خطبة المختصر (ت ٩٠٩)[٢]

أبو عبد الله محمد بن حسن ناصر الدين اللقاني، شرح خطبة المختصر (ت٩٥٨)[٣]

أبو بكر بن إسماعيل بن شمس الدين الشنواني شرح ديباجة مختصر خليل (ت١٠١٩)[٤]

أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بناني الفاسي له شرح على خطبة المختصر(ت١١٦٣)[٥]

أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي، له شرح على ديباجة المختصر(ت١١٧٥هـ).

أبو عبد الله محمد بن أحمد بنيس، له شرح على فرائض المختصر، (ت١٢١٤)[٦] .

---

(١) طبقات الحضيكي ٥٣٩/٢

(٢) شجرة النور الزكية ٣٩٥/١ طبقات الحضيكي ٢٤٥/١

(٣) توشيح الديباج ص: ٢٠٣ وشجرة النور الزكية ٣٩٢/١

(٤) شجرة النور الزكية ٤١٩/١

(٥) شجرة النور ٥٠٧/١

(٦) شجرة النور ٥٣٦/١ والفكر السامي ٣٥١/٤

شيخنا العلامة المحمد بن محمد المختار بن امباله الشنقطي –رحمه الله– له نظم لفرائض مختصر خليل يقول في أوله:

قال محمد بميم ساكنه .....شاع له سكونها في الألسنه

وممن نظمه من الشناقطة :

العلامة شيخنا العلامة محمد سالم بن عدود –رحمه الله – له نظم على مختصر خليل

والعلامة الشيخ محمد المامي البخاري الباركي الشنقيطي له نظم على مختصر خليل

المطلب الثالث: ترتيبه وقواعده ومصادره ومصطلحه

المسألة الأولى: ترتيبه

رتب خليل كتابه على أربعة وستين بابا وفق الترتيب الذي سار عليه صاحب المدونة، ومشى فيه وفق منهج ابن الحاجب في كتابه جامع الأمهات، الذي سلك فيه طريقة كتاب الحاوي عند الشافعية.وبقي خليل في تأليف مختصره هذا أكثر من عشرين سنة ، ووصل في تبيضه إلى باب النكاح إلا أنّ المنية عاجلته فلم يتمكن من إكماله، فأكمل تلاميذه الأوفياء تبييضه من بعده، ونسبوا كل ذلك إليه، فرتبوا وبوبوا ونقحوا وأصلحوا، وألّف تلميذه وصهره بهرام باب المقاصة الذي أغفله المؤلف[1]، وأكمل تلميذه الأفقهسي جملة يسيرة منه ترك خليل لها بياضا[2].

ولهذا يمكن القول إن المختصر يمثل نموذجا من نماذج التأليف بالفريق ، ومع ذلك فإنك حين تقرؤه لا تجد لهذا التعدد أثرا ظاهرا، وعن هذا التعدد يقول أحمد بابا السوداني نقلا عن ابن مرزوق: "ولخصه أي: بيضه في حياته للنكاح، وباقيه وجد في أوراق مسودة فجمعه أصحابه"[3]

المسالة الثانية: أسلوبه وقواعده

لخصّ ابن غازي والحطاب أسلوب خليل وقواعده التي انتهجها في كتابه ونوجز ما لخصاه في النقاط التالية[4] :

١-عدم التمثيل للمسائل إلاّ لنكتة من رفع إبهام، أو تحذير من هفوة أو إشارة لخلاف في المسألة أو تعيين لمشهور ، أو تنبيه بالأدنى للأعلى أو عكسه.

(١) انظر: الشرح الكبير للدردير عند باب المقاصة فإنه صرح بذلك،ج:٣،ص:٢٢٧،وشرح الخرشي،ج:٥،ص:٢٣٣

(٢)منح الجليل بشرح مختصر خليل،ج:١،ص:١٣ط:دار الفكر،سنة النشر ١٩٨٩م

(٣) كفاية المحتاج لحمد بابا التنبكتي ،مرجع سابق، ص: ١٢٧

(٤)انظر: شفاء الغليل في حل في حل مقفل خليل ، تأليف : محمد بن أحمد بن غازي(ت٩١٩هـ، مرجع سابق ،ج:١،ص:١١٤-١١٥ ، مواهب الجليل بشرح مختصر خليل ،ج:١،ص:٥٤

٢-أنه إذا جمع نظائر وكان في بعضها تفصيل أقره وقيده بأحد طرفي التفصيل، ثم يتخلص منه لطرفه الآخر مع ما يناسبه من الفروع.

٣- إذا جمع مسائل مشتركة في الحكم والشرط نسقها بالواو، فإذا جاء بعدها بقيد علمنا أنه منطبق على الجميع، وإن كان القيد مختصا ببعضها أدخل عليه كاف التشبيه، فإذا جاء بقيد علمنا أنّه لما بعد الكاف.

٤- قد يذكر المسألة في غير فصلها، ليجعلها مع نظرائها، كقوله في فصل السهو: (وتمادى المأموم وإن لم يقدر على الترك كتكبيره للركوع بلا نية إحرام، وذكر فائتة [١])، ليجمع بين النظائر المسماة بمساجين الإمام، وإن كان قد ذكر كلا من المسألتين في بابهما.

٥-قد يذكر المسألة مفصلة في بابها ثم يذكرها مع نظرائها مجملة اعتمادا على ما فصله . كقوله في فصل الخيار (وبشرط نقد كغائب[٢])، فإنه قد قدم حكم النقد في الغائب مفصلا، ثم ذكره هنا مجملا.

٦- قد يذكر في النظائر ما هو خلاف المشهور كقوله: (وإقامة مغرب عليه وهو بها[٣]).

٧- من قواعده استعمال لفظ الندب في الاستحباب، وإن كان في اصطلاح أهل الأصول شامل للسنة والمستحب والنافلة.

٨ – ومن قواعده أنه إذا أسند الفعل الى ضمير الفاعل الغائب ولم يتقدم له ذكر كقال، وكره ،ومنع ،ورخص ، وأجاز ، فهو راجع إلى مالك للعلم به [٤] .

٩- ومن قاعدته أنه لايعتبر من المفاهيم إلا مفهوم الشرط وقد نبه على ذلك بقوله في المقدمة : وأعتبر من المفاهيم مفهوم الشرط فقط[٥].

(١)متن مختصر خليل،ص:٣٤، ط:دار الفكر
(٢)متن مختصر خليل،ص:١٨٠
(٣) متن مختصر خليل،ص:٣٥
(٤) مواهب الجليل ،ج:١،ص:٥٤
(٥) مختصر خليل ، ص::١٢

المسألة الثالثة: مصادر خليل في مختصره

تعددت مصادر خليل في كتابه، فلم يعتمد على مصدر واحد، بل استقى مادة تأليفه من أمهات كتب المالكية، كالمدونة، والتهذيب، والنوادر والزيادات، والجواهر الثمينة، والتلقين وغيرها، وقد حاول الشيخ المواق في شرحه على المختصر استجلاء النصوص التي اتكأ خليل عليها، فكانت شاهدة على صحة نقوله ووفرتها.

أما أهمها فهي التي أشارلها في مقدمته حيث قال: ((..مشيرا بفيها للمدونة، وبأوّل إلى اختلاف شارحيها في فهمها وبالاختيار للّخمي لكن إن كان بصيغة الفعل فذلك لاختياره هو فينفسه، وبالاسم فذلك لاختياره من الخلاف، وبالترجيح لابن يونس كذلك،وبالظهور لابن رشد كذلك، وبالقول للمازري كذلك)[1].

١: المدونة:

وأصل المدونة مسائل أسد بن الفرات التي تدارسها في العراق مع محمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة، ثمّ ردها إلى الفقه المالكي بمساعدة ابن القاسم، وقد أخذها عنه سحنون وراجعها على ابن القاسم،وقام بتبويبها وتهذيبها وأضاف إليها الكثير من الأحاديث والآثار[2] قال الحطاب: ((وألحق فيها من خلاف أصحاب مالك ما اختاره، فَعَلَ ذلك بكتبٍ منها، وبقيت منها كتب على حالها مختلطة، مات قبل أن ينظر فيها، ولأجل ذلك تسمى المدونة والمختلطة [3].

وهي أهم مصنف بعد الموطأ، إذ تعد الأصل الثاني المعتمد في معرفة الفقه المالكي، ومرجع جميع الفقهاء في نقل أقوال مالك وابن القاسم قديما وحديثا.

تنسب المدونة إلى الإمام مالك، فيقال: مدونة الإمام مالك، باعتبار أنّ أغلب الأقوال الواردة فيها هي أقوال الإمام، وقد تنسب إلى ابن القاسم، باعتبار أنّه ناقل لكلام

(١) خليل بن إسحاق الجندي (المتوفى : ٧٧٦هـ) ، ١٤٢٦هـ ،مرجع سابق ، ص:١١-١٢

(٢)مواهب الجليل، ج:١،ص:٤٧

(٣) مواهب الجليل ج:١،ص:٤٩

مالك وآرائه، ويسميها البعض (مدونة سحنون الكبرى)، و(المدونة الكبرى) و(المختلطة)، و(الأم).

اهتم علماء المالكية بالمدونة، فوضعوا لها شروحا كثيرة كما قام البعض باختصارها.وكان من أهم مختصراتها وأكثرها شيوعا هو كتاب (التهذيب)لخلف أبي القاسم محمد البراذعي أحد حفّاظ المذهب، ألّفه في القرن الرابع الهجري ويعرف الكتاب بالتهذيب، وذكره صاحب الديباج باسم (التهذيب في اختصار المدونة)[1] .

رتّب البراذعي كتابه على تنسيق المدونة، واتّبع أسلوب أبي زيد القيرواني في رسالته، وقد مشى خليل على نفس الترتيب باعتبار مختصره آخر حلقة من مجموع مختصرات بدأت بكتاب التهذيب.اشتهر التهذيب بين الناس وصار معتمدهم في التدريس والفتوى، حتى أصبح يطلق عليه لفظ(المدونة)[2]

٢: كتاب التبصرة.

للإمام أبي الحسن اللخمي على بن محمد القيرواني(ت٤٨٨هـ)

من أهم التعاليق التي وضعت على المدونة، وهو عبارة عن تعليق كبير حاذى به اللّخمي المدونة[3] .

٣: كتاب الجامع.

لأبي بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي (٥١٤هـ)وهو تلميذ الشيخ اللّخمى، قال الحطاب في وصف كتابه: ((وألف كتابا جامعا لمسائل المدونة وأضاف إليها غيرها من النوادر وغير ذلك وعليه اعتمد طلبة العلم للمذاكرة[4].

(١) ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعييان علماء المذهب ،ص:٣٠٥

(٢)ينظر: مواهب الجليل شرح مختصر خليل ،مرجع سابق ،ج:١،ص:٤٧

(٣)مواهب الجليل بشرح مختصر خليل ،ج:١،ص،٤٩،

(٤) مواهب الجليل شرح مختصر خليل ، ج:١،ص:٤٩

٤: شرح التلقين.

لأبي عبد الله محمد بن علي التميمي المعروف بالإمام المازري(ت ٥٣٦هـ)

شرح به كتاب التلقين للقاضي عبد الوهاب، وطريقته في الشرح أن يسوق كلام القاضي ثمّ يُعقب عليه بأسئلة يجيب عليها بإسهاب، وقد طبع شرحه مؤخرا بمطبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت[١].

٥: مؤلفات ابن رشد القرطبي (ت٤٥٥هـ)

فقد أخذ خليل من مؤلفات ابن رشد المعروفة وهي:

- البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل، ضمنه المستخرجة من الأسمعية المعروف بالعتبية لمحمد بن عتب القرطبي (ت٢٥٥هـ)، والكتاب طبع عدة مرات بدار الغرب الإسلامي بتحقيق محمد حجي.

-كتاب المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام، طبع عدة مرات، بتحقيق سعد أحمد عراب.

- كتاب الفتاوى، وهو من جمع تلميذه أبي الحسن محمد بن أبي الحسن، طبعته دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٨٧م بتحقيق د: المختار بن الطاهر التليلي[٢].

سبب اعتماد خليل على الأربعة المعروفة (ابن يونس وابن رشد والمازري واللخمي): خصّ خليل هؤلاء الأربعة لأسباب لخصّها الشيخ ابن غازي في كتابه شفاء الغليل فقال: ((وخصّهم بالتّعيين لكثرة تصرفهم في الاختيار.بدأ باللّخمي؛ لأنه أجرؤهم ولذا خصه بمادة الاختيار على ذلك. وخصّ ابن يونس بالترجيح؛ لأنّ أكثر اجتهاده في الميل مع بعض أقوال من سبقه وما يختاره لنفسه قليل. وخصّ ابن رشد بالظهور لاعتماده كثيرا على ظاهر الروايات، فيقول يأتي على رواية كذا وكذا وظاهر

(١) انظر: شر التلقين للمازري – مقدمة التحقيق، ج:١،ص:٨١، تحقيق:سماحة الشيخ محمد المختار السلامي مفتي الجمهورية التونسية، ط:دار الغرب الإسلامي،الأولى ١٩٩٧م.

(٢) انظر: تحقيق بوطليحية في المعتمد من الكتب والفتوى عند المالكية، يحي بن البراء، ص:٧٧

ما في سماع كذا وكذا. وخصّ المازري بالقول؛ لأنه لما قويت عارضته في العلوم وتصرف فيها تصرف المجتهدين كان صاحب قول يعتمد عليه)) [1] .

المسألة الرابعة: اصطلاح خليل في المختصر:

بين خليل في مقدمة مختصره مصطلحه وإليك ما بينه في المقدمة:

فيها:يقصد بها المدونة، وتارة يشير بها إلى التهذيب؛ لأنّه رحمه الله اعتمد على الأصل وعلى مختصره،

أُوِّلَ: ويندرج في ذلك قوله ((تأويلان وتأويلات)) ، فهو يشير بها لاختلاف شرّاح المدونة في فهمها، فالتأويل إذن هو تفسير أحد شراح المدونة لكلام المدونة وأصل التأويل صرف اللفظ عن المعنى الظاهر منه إلى غيره، والمراد به هنا ما يشمل إبقاءه على ظاهره ولا مشاحة في الاصطلاح، وتصير مفهوماتهم منها أقوالا في المذهب يعمل ويفتى ويقضى بأيها إن استوت، وإلا فبالراجح، أو الأرجح وسواء وافقت أقوالا سابقة عليها منصوصة لأهل المذهب أم لا وهذا هو الغالب[2] (وقد يكون أحد التّأويلات موافقا للمشهور فيقدِّمهُ المصنّف ثم يَعطِف الثّاني عليه) [3] .

الاختيار:يشير به إلى اختيارات الشيخ اللّخمي في كتابه التبصرة، إلاّ أنّه إذا أشار إليه بصيغة الاسم نحو المختار والاختيار، فإنما يقصد به اختيار اللّخمي من خلاف من تقدمه، وإذا أشار إليه بصيغة الفعل نحو: اختار واختير فلاختياره في نفسه[4].

---

(١) شفاء الغليل في حل في حل مقفل خليل ، تأليف : محمد بن أحمد بن غازي(ت٩١٩هـ،تحقيق :د أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث ،ج:١،ص:١١٧- ١١٨

٢) محمد عليش ، منح الجليل في مختصر خليل،ج:١،ص:٢٢ دار الفكر

(٣) مواهب الجليل شرح مختصر خليل ،مرجع سابق ،ص:٤٨

(٤) متن مختصر خليل،(المقدمة)ص:٧

الترجيح:مصطلح الترجيح يشير به لابن يونس، فإن ساقه بصيغة الاسم نحو: الأَرْجَحُ والمرَجَّحُ، فلاختيار ابن يونس من خلاف من سبقه، وإن أشار إليه بصيغة الفعل نحو: رجَّحَ فلاختياره هو في نفسه[1]

الظهور:يشير به لاستظهارات ابن رشد، فإذا أورده بصيغة الاسم نحو: الأَظهَرُ والظَّاهر، فلاختيار ابن رشد من خلاف تقدمه، وإن أشار إليه بصيغة الفعل نحو: ظَهَرَ فلاختياره في نفسه.

القول: أشار به للمازري فإذا ساقه بصيغة الاسم، فلاختياره من خلاف تقدمه نحو: القَولُ، وإن أورده بصيغة الفعل نحو: قال أو قيل فلاختياره هو في نفسه[2].

صُحح، واستُحسن: يشير به إلى غير الأربعة الذين ذكرهم ، قال ابن غازي: ((والأقرب إلى الحقيقة أن التصحيح فيما يصححه الشيخ من كلام غيره، والاستحسان فيما يراه ، مع احتمال الشمول فيهما [3].

التردد: لفظ التردد يشير به لتردد الفقهاء المتأخرين؛ أي اختلاف طرقهم في العزو للمذهب، أو لعدم نص المتقدمين،.إلى أحد أمرين:

الأول: تردد المتأخرين كابن أبي زيد ومن بعده في النقل عن المتقدمين كأن ينقلوا عن مالك وابن القاسم وغيرهما في مكان حكما معينا في مسألة، ثم ينقلوا عنه في مكان آخر خلاف ذلك الحكم أو ينقل بعضهم عنه حكما فيها وينقل آخرون عنه فيها خلافه وسبب ذلك إما اختلاف قول الإمام بأن يكون له قولان وإما الاختلاف في فهم كلام الإمام فينسب له كل ما فهم عنه.

(١) متن مختصر خليل،(المقدمة)ص:٧
(٢) متن مختصر خليل،(المقدمة)ص:٧
(٣) شفاء الغليل لابن غازي ،ج:١،ص:١٢١

الثاني: تردد المتأخرين في الحكم نفسه لعدم نص المتقدمين على حكم المسألة ولم يعط علامة يميَّز بها بين الترددين إلا أن الثاني في كلامه أقل كما أشار إلى ذلك ابن غازي(١) كقوله: ((وفي اعتبار الملازمة في وقت الصلاة أو مطلقا تردد))، وقوله: ((وفي خف غصب تردد)) وقوله: ((وفي رابع تردد))، وقوله: ((وفي أجزاء ما وقف بالبناء تردد))، وقوله:((وفي جواز من أسلم بخيار تردد)).

نظر: ويشير بالنظر في الغالب إذا جمحوا ووقفوا وقد يشير بالنظر في موضع التردد، كقوله ((وفي جعل المخالط الموافق كالمخالف نظر)) وقوله، ((فإن شق ففي الاجتهاد نظر)) وهو قليل جدا وقع له ما يشبه النظر في المعنى في خمسة مواضع منها قوله: ((والتوقف في الكيمخت)) وقوله: ((وفيها يجوز طرحها خارجه واستشكل)) وقوله: ((وأورد لو كفر عنها ولم تصدقه)) وقوله: وَفِيهَا لَوْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ الْخَمْسِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَوَلَدَتْ لِخَمْسَةٍ لَمْ يُلْحَقْ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحُدَّتْ واستشكلت ونيته الجمع واستشكل وقد يقع التردد في كلام المؤلف بخلاف ما ذكر.

لو: يشير به إلى خلاف داخل المذهب(٢).

خلاف: أشار به إلى اختلاف العلماء في تشهير الأقوال، فإذا ذكر قولين أو أقوالا (فذلك لعدم اطلاعه في الفرع على أرجحية منصوصة)(٣)كما ذكر، فإذا تساوى المشهورون في الرتبة فإنه يكتفي بذكر الأقوال المشهورة، ويأتي بعدها بلفظ خلاف، أمّا إذا اختلفوا في المرتبة فإنّه يقتصر على ما شهره أعلمهم(٤).

(١) المرجع السابق ، ص:١٢٢

(٢) متن مختصر خليل،(المقدمة)ص:٧

(٣) مختصر خليل بن إسحاق الجندي ، مصدر سابق ، ص:١١-١٢

(٤) مواهب الجليل شرح مختصر خليل ،ج:١،ص:٥٠

الخاتمة والتوصيات :

تلك أيها القارئ قصاصات أوردت فيها جانبا من حياة العلامة خليل ووضحت فيها منهجه في مختصره وها أنا أو جز لك خلاصتها ثم أثني بذكر التوصيات

أولا :نتائج البحث :

١- يعتبر الشيخ رائد المدرسة المالكية المصرية

٢- الصحيح أن اسم جده موسى لتواطُؤ تلامذته والمقربين منه على ذلك فهو خليل بن إسحاق بن موسى

٣- لم يُعرف لولادته تاريخ، وهو شأن العامة في ذلك الزمان، كما لم يُعرف عمره الذي عاشه،وأغلب الظن أنه عاش مقاربًا للستين أو السبعين

٤- الصحيح أنه توفي لثلاثة عشر خلت من ربيع الأول سنة٧٧٦هـ ،رغم اختلاف العلماء في تاريخ وفاته .

٥- يعتبر المختصر مرجعا أساسيا في الفقه المالكي فقد جمع ما يربو على مائة ألف مسألة

٦- لم يحظ كتاب بعد الموطإ والمدونة بما حظي به مختصر الشيخ خليل من الاهتمام والتقدير والاعتماد تدريسا وفتوى وقضاء منذ ظهوره وانتشاره إلى وقتنا هذا وخاصة في المغرب العربي

٧- امتاز المختصر بالدقة في استعمال اللغة وحسن الترتيب بين المسائل مع مراعاة جمع النظائر

٨- اعتنى الناس بشرح المختصر حتى فاقت شروحه المائة ما بين مطبوع ومخطوط

٩- رتب خليل كتابه على أربعة وستين بابا وفق الترتيب الذي سار عليه صاحب المدونة، ومشى فيه وفق منهج ابن الحاجب في كتابه جامع الأمهات .

١٠- من أسلوب خليل أنه لا يمثل إلا لنكتة، وإذا جمع مسائل مشتركة في الحكم والشرط نسقها بالواو، فإذا جاء بعدها بقيد علمنا أنه منطبق على الجميع، وإن كان القيد مختصا ببعضها أدخل عليه كاف التشبيه.

١١- من قواعده أنه إذا أسند الفعل الى ضمير الفاعل الغائب ولم يتقدم له ذكر كمنع ،ورخص ، وأجاز ، فهو راجع إلى مالك للعلم به

١٢- من أهم مصادر خليل المدونة والأربعة الذين ذكرهم في مقدمته وهم (ابن رشد وابن يونس والمازري واللخمي

ثانيا: التوصيات:

يوصي الباحث الفقهاء والباحثين بما يلي

١- الاهتمام بمناهج العلماء في كتبهم والتأليف فيها

٢- الاهتمام بمختصر خليل فهو كنز مليء بالفرائد والفوائد ويمكن أن يكتبوا عن تقييداته وإطلاقاته ومناهج شراحه واستدراكاتهم عليه

٣- يوصي الباحث الباحثين بقراءة الأمهات واستخراج كنوزها

فهرس المصادر والمراجع

أولا : كتب المذهب المالكي

١. اصطلاح المذهب عند المالكية ، د. محمد إبراهيم علي، الناشر دار البحوث والدراسات الإسلامية بدبي
٢. شرح أحمد بن محمد البرنسي المعروف بزروق على الرسالة،طبعة دار الفكر .
٣. شفاء الغليل بحل مقفل خليل، محمد بن أحمد بن غازي ، تحقيق :د أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث .
٤. شرح الخرشي على المختصر وحاشية العدوي ،طبعة : دار الفكر.
٥. الشرح الكبير للدردير وحاشية الدسوقي طبعة دار الفكر .
٦. مواهب الجليل شرح مختصر خليل، للإمام الحطاب، طبعة دار الكتب العلمية .
٧. مختصر العلامة خليل تأليف : خليل بن إسحاق الجندي ، تحقيق : أجمد جاد الناشر: دار الحديث/القاهرة.
٨. منح الجليل شرح مختصر خليل، محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى: ١٢٩٩هـ)،الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: بدون طبعة،تاريخ النشر: ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م
٩. نور البصر شرح خطبة المختصر ، تأليف: أحمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي ، تحقيق محمد محمود ولد محمد الأمين ، ط: دار يوسف بن تاشفين

ثانيا: كتب التراجم :

١٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،الناشر المكتبة العصرية – لبنان / صيدا .
١١. توشيح الديباج وحلية الابتهاج بدر الدين القرافي، تحقيق احمد الشتيوي دار الغرب الاسلامي – بيروت ط :الاولى.
١٢. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى سنة (١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م).

١٣. درة الحجال في أسماء الرجال ، أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي،الطبعة الأولى ، تحقيق:د.محمد الأحمدي أبو النور (نشر:المكتبة العتيقة بتونس ،ودار التراث بالقاهرة ١٣٩١هـ،ص:٢٥٨
١٤. الدرر الكامنة ،ابن حجر العسقلاني، تحقيق ومراقبة: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية صيدر آباد/ الهند، سنة (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م).
١٥. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون طبعة دار الكتب العلمية – بيروت.
١٦. الذيل على العبر في خبر من غبر،أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي ،الطبعة الأولى تحقيق :صالح مهدي عباس ،مؤسسة الرسالة ١٤٠٩هـ .
١٧. السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي، تحقيق: د عبد الفتاح سعيد ،ط: دار الكتب العلمية، ، ١٩٧٠ م.
١٨. فتح الشكور في معرفة أعيان علماءالتكرور ،تأليف : أبي عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق الولاتي طبعة :دار الغرب الإسلامي ، تحقيق محمد حجي ، وابراهيم الكتاني
١٩. شجرة النور الزكية ،الشيخ محمد بن محمد مخلوف ، طبعة دار الفكر بدون تاريخ
٢٠. كفاية المحتاج لمعرفة من لبس في الديباج لأحمد بابا التنبكتي ضبط النص وعلق عليه أبو يحيى عبد الله الكندري الطبعة الأولى ١٤٢٢-٢٠٠٢ دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع .
٢١. نيل الأبتهاج بتطريز الديباج ،أحمد بابا التنبكتي، منشورات كلية الدعوة – طرابلس.

ثالثا : كتب أخرى

٢٢. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة،المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى:

٩٠٢هـ)،الناشر: الكتب العلميه، بيروت –لبنان، الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م

٢٣. تاريخ ابن قاضي شهبة ، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الدمشقي (ت٨٥١هـ)(٢٨١/٣). تحقيق عدنان درويش ، الناشر: المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية – دمشق

٢٤. الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد بن الحسن الحجوي،(ت١٣٧٦)هـ دمشق ،مطبعة زيد بن ثابت ،بدون تارخ ،تعليق: عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري .

٢٥. الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ،تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث سنة النشر ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ بيروت ج:٦،ص:١٠٥، النجوم الزاهرة (٣٣٤/١٠).

٢٦. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، الناشر: دار مكتبة الحياة/ بيروت .

٢٧. الأمثال السائرة من شعر المتنبي، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥هـ)المحقق: الشيخ محمد حسن آل ياسين،الناشر: مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م.

٢٨. طبقات الحضيكي، محمد بن أحمد الحضيكي تحقيق: أحمد بومزكو الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-م٢٠٠٦ م مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء.

٢٩. صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر لمحمد بن الحاج بن محمد بن عبد الله الصغير الإفراني، تحقيق : د عبد المجيد خيالي، الطبعة الأولى ١٤٢٥-٢٠٠٤ مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضا

٣٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط ، الناشر دار بن كثير ١٤٠٦هـ دمشق .